النجاحات المحققة في الثورات الثلاث

لكل عامل منجم ٢٠٧ مرات بعد تخفيض اليد العاملة بحوالي النصف عند اسطح قطع الفحم الحجري .

وبعد ان اعلن الرئيس كيم ايل سونغ ان الثورة التكنيكية قد جرى تسريعها في مجال الصناعة التعدينية ايضا قال : — لقد دفع مركز الحزب الثورة التكنيكية قدما باضطراد من تحرير عمال الافران من العمل في ظروف الحرارة المرتفعة ، وذلك بالاشراف عليه بصورة مباشرة وحقق نجاحا باهرا في هذا المضمار .

ولاحظ سيادته انه تم بناء قاعدة لانتاج الادوات والعناصر الاوتوماتية على نحو راسخ في غضون السنوات القليلة الماضية فقال : — لقد تم تشيد اكثر من سبعين مصنعا للادوات والعناصر الالكترونية بما في ذلك مصانع تشونغ نيون وتشو ليجيل وبيريوغانغ للالات الكهربائية ، وذلك بصنع عدة مئات من انواع العناصر الاوتماتية بنفسها وهذا يعني اننا قد ارسينا الاساس من اجل ادخال الاتمتة ووسائل التحكم من بعد بصورة اجمالية على الانتاج في بلدنا في المستقبل .

واشار الى ان الثورة التكنيكية سجلت تقدما ناجحا في مجال صناعة بناء الالات كذلك فقال : — على صعيد صناعة بناء الالات تم احراز نجاحات رائعة لا سيما في استبدال الالات والمعدات باخرى حديثة وكبيرة ، وذلك تلبية لطلب الحزب . ففي هذه الصناعة تم بالفعل انتاج سيارات شحن من حمولة ٢٥ طنا ويجري حاليا بناء سيارات شحن من حمولة ١٠٠ طن . وهذا شيء جيد جدا .

لقد صنع عمالنا وتقنيونا جرافة بقوة ٣٠٠ حصان بخاري ، وحفارة ضخمة سعة ١٠ أمتار مكعبة وجراشة كبيرة للمعادن الخام تبلغ طاقتها ٥٠ طن في الساعة ، والة لتفريغ البضائع حمولتها اربعماية وخمسون طنا ، ورافعة على الارصفة البحرية حمولتها ١٠ أطنان ومخرطة كبيرة بطول ١٥ مترا ، ومخرطة كبيرة ايضا بطول ٢٠ مترا وانتج مصنع دأي ان للالات الكهربائية محولا كهربائيا قدرة ١٠٠ الف كيلو فولت امبير ، ومحولا كهربائيا ضخما قدرة ٢٠٠ الف كيلو فولت امبير . وهذا شيء يبعث على السرور والافتخار كثيرا والنجاح الاخر الباعث على الفخر في اعتقادي نجاح طبقتنا العاملة في صنع مقوم كهربائي كبير شبه موصل من مادة السلكون بنفسها . ان الطبقة العاملة في بلدنا تبني حاليا سفنا كبيرة حمولة ١٥ الف طن و ٢٠ الف طن ومحركات عالية السرعة قوة ١٥٠٠ حصان ومحركات متوسطة السرعة قوة ٢٥٠٠ حصان ومحركات عالية السرعة قوة ٣٠٠٠ حصان . وهذا يعد نجاحا عظيما بالفعل . وتحدث الرئيس ايضا عن الانجازات التي تم تحقيقها في مجال الصناعة الكيميائية وصناعة الطاقة وصناعة مواد البناء وصناعة الاخشاب بواسطة التسريع الشديد للثورة التكنيكية . وذكر على صعيد الصناعة الخفيفة انه تم زيادة عدد دوران المغازل الى ما بين ١٢ الف دورة في الدقيقة وذلك لكسب طاقة غزل اضافية مقدارها حوالي ١٠٠ الف مغزل واكد الرئيس ان مصانع الغزل والنسيج تضع الان موضع الاستعمال انوالا غير منتشرة واذا ما جرى تعميم هذه الانوال على نطاق واسع فبامكاننا انتاج اكثر من مئة مليون متر اضافية من الاقمشة بواسطة الانوال القائمة . ان ادخال الانوال غير المنتشرة يعتبر تشديدا عظيما في صناعة الغزل والنسيج . وفي معرض الحديث عن التجديدات التكنيكية الكثيرة التي حدثت في مجال النقل والمواصلات قال الرئيس : لقد تم في السنة الماضية ايجاد الحلول لمسائل تكنيكية وعلمية هامة من اجل زيادة قدرة الجر للقاطرات . وهذا يعني اكتشاف ما يكفي من الاحتياطات لنقل ٦٠ الف طن اضافية من الحمولات في اليوم او ٢٠ مليون طن اضافية في السنة . واشار الرئيس الى ان العلماء والتكنيين الشباب المنضوين ضمن اطار المغارز الصفيرة للثورات الثلاث قد انجزوا حقا قدرا كبيرا من العمل للحزب والشعب وقال ان الحملة الجريئة للتجديد التكنيكي التي شنها اعضاء المغارز الصفيرة للثورات الثلاث قد فتحت افاقا اكثر اشراقا للتنمية الاقتصادية في بلدنا وحطمت شر تحطيم الهالة الغيبية حول التكنولوجيا ونزعة تقديس البلدان المتطورة المتبقيتين في اوساط بعض العاملين . ومن ثم انتقل الرئيس الى التحدث الى النجاحات الكبيرة المحرزة في مضمار انجاز الثورة الثقافية فقال : ان اعضاء المغارز الصفيرة للثورات الثلاث قد اضطلعوا ايضا بدور كبير في تحقيق الثورة الثقافية . لقد توغل اعضاء المغارز الصفيرة للثورات الثلاث عميقا وسط الكادحين ونشطوا بالعمل لنشر العلوم المتقدمة والمعارف الثقافية والتكنيكية بينهم جنبا الى جنب مع القيام بعمل تسليحهم بالافكار الثورية لحزبنا وتحويل جميع الكادحين الى عاملين نشطاء مجهزين بمستوى عال من الثقافة والتقنية . وبعدما اشار الى احراز نشاطات هائلة في مضمار اقامة الاعراف المتمدنة في الانتاج والحياة داخل المصانع والمؤسسات قال الرئيس. ان احد النجاحات الهائلة التي احرزت خلال الثورة الثقافية هو توفير الشروط المالية لتطبيق نظام التعليم الالزامي لمدة ١١ عاما كاملة في غضون السنة الحالية . وشدد على القول ان جميع النجاحات المحرزة في الابيولوجية والتكنيكية والثقافية انما تشهد بحزبنا وان هذه النجاحات انما كانت ممكنة بفضل النشيط الذي خاضه اعضاء المغارز للثورات الثلاث والطبقة العاملة باسرها عاليا خط الحزب هذا ثم استطرد قائلا : التقدم المظفر الذي احرزته الثورات الثلاث نظامنا الاشتراكي وتطور بشكل اضافي وازداد الاضافي لبلدنا متانة وتم ارساء قاعدة اصلب من اجل تحرير الكادحين من العمل دفع اندفاع عجلة الثورات الثلاث قدما اشاط تطور اقتصادنا بسرعة عالية جدا الاساس الابديولوجي من اجل مواصلة معركة بقوة وعزم وعن طريق معركة السبعين يوما خوضها العام الماضي تحت قيادة مركز المباشرة . تم احراز نجاحات خارقة حقا جبار البناء الاشتراكي الكبير .

فترة معركة السبعين يوما تم خلق سرعة السبعين يوما وهي سرعة تشوليما جديدة الانتاج قفزة كبيرة بلغت ١٤٧ مرة في المتوسط مع ما كان عليه قبل المعركة . وبالنسبة انتاج الصناعي في العام الماضي بنسبة ١٧٢ ما كان في عام ١٩٧٠ وبلغ حوالي ١٤٩ مرة للانتاج الصناعي عام ١٩٧٠ وهذا يعني ناج الصناعي قد بلغ مستوى اعلى بكثير الذي حدده المؤتمر الخامس للحزب من زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ١٤٪ كمعدل وسطي خلال فترة الخطة السداسية ان الاجمالية في شهر تشرين الثاني نوفمبر فقط عام الماضي زادت بنسبة ٤٨٪ عن مثيلتها في شهر الثاني (نوفمبر) من العام الذي سبقه، الاجمالية من الانتاج الصناعي في شهر كانون (ديسمبر) فقط من العام الماضي ارتفعت ٥٤٪ عن مثيلتها في شهر كانون الاول سجل في العام الذي سبقته وهذا هو اعلى فترة معركة السبعين يوما في العام المنصرم مستوى الانتاج الصناعي مستوى عام ١٩٧٢ في الخطة السداسية ويمكننا انجاز الخطة قبل موعدها وبالتحديد قبل حلول الذكرى لتأسيس الحزب اذا ما حافظنا في المستقبل معركة السبعين يوما وعلى مستوى الانتاج معركة السبعين يوما وشدد الرئيس على اننا انماء الاقتصاد باضطراد وبمعدل عال وزيادة البلد الاقتصادية زيادة اضافية بحكم كوننا الاساس الاقتصادي المستقل القوي المبني على ثم تابع يقول يروج الامبرياليون الامريكيون والزمرة العميلة في كوريا الجنوبية الان اشاعة كاذبة مؤداها ان اقتصاد بلدنا واقع تحت تاثير الازمة الاقتصادية الراسمالية في العالم ان هذه ليست محاولة خسيسة للتقليل من اهمية النجاحات الباهرة التي نحققها في البناء الاقتصادي الاشتراكي .

ان اقتصادنا اقتصاد مستقل مبني على اننا نعتمد على موادنا الاولية المحلية بالنسبة لاكثر من ٧٠ بالمئة من المواد الاولية اللازمة لصناعتنا ، ونحصل على الباقي من البلدان الاشتراكية على اساس مبدء التزويد المتبادل . لذلك فان اقتصاد بلدنا غير متاثر بالازمة الاقتصادية الراسمالية في العالم ولا يمكن ان تكون هناك اية تقلبات في الانتاج بسبب المواد الاولية .

منذ مستهل بناء الاقتصاد الوطني المستقل بالذات اعلنا سياسة تقضي بتلبية حاجات الصناعة من المواد الاولية بواسطة المواد الاولية المحلية في الدرجة الاولى ، وحافظنا على التمسك بهذه السياسة دائما والدوم فان اقتصادنا يعتمد بثبات على المواد الاولية المحلية ولديه امكانيات هائلة للتقدم بشكل مستقل وبثقة متحررا من تاثير الازمة الاقتصادية التي تعصف بالعالم .

وفي العام الماضي حين كانت البلدان الراسمالية تتخبط في لجج ازمة اقتصادية واسعار المنتجات ترتفع ارتفاعا لوليبا على نطاق عالمي ، اتخذنا اجراء تاريخيا بالغاء النظام الضرائبي الغاء تاما وبتخفيض اسعار السلع بنسب كبيرة وان دل هذا على شيء فانما يدل بوضوح على مكانة قدرة بلدنا الاقتصادية ومدى صحة وحكمة خط حزبنا فيما يتعلق ببناء الاقتصاد الوطني المستقل .

يتطور اقتصادنا ، بطريقة متنوعة ، وبنية فروعه الصناعية مجهزة تجهيزا كاملا . لقد بنينا بمتانة صناعة الالات وميادين الصناعة الثقيلة الاخرى وفروع الصناعة الخفيفة ، بحيث اننا نؤمن بانفسنا سلسلة واسعة مما نتطلبه من المنتجات المصنعة . فصناعة بناء الالات في بلدنا تنتج الجرارات وسيارات الشحن والحفارات والجرافات وغيرها من الالات والمعدات ملبية بشكل مرض طلبنا الشديد عليها .

اننا نستورد المعدات التي لسنا بامس الحاجة اليها.

كما اننا نلبي طلب شعبنا على الاقمشة والسلع الصناعية الخفيفة الاخرى بالمنتجات المصنوعة محليا.

خلال فترة خطة السنوات السبع الماضية لم نكن قادرين على توجيه جهود جبارة نحو بناء الصناعة الخفيفة ، نظرا لاننا كنا مضطرين الى تخصيص جهود هائلة للبناء الدفاعي على ضوء مؤامرات الامبرياليين الامريكيين وعملائهم لاثارة الحرب .

ان تطوير الصناعة الخفيفة ليس في الواقع ، بالامر الصعب جدا . لكن ليس بالمهمة البسيطة انتاج الاسلحة بانفسنا من اجل تحديث الجيش كله وتسليح الشعب بأسره . اننا نستطيع تحمل بعض النقص في السلع الاستهلاكية الشعبية غير اننا لا نستطيع الذود عن حياض الوطن الاشتراكي اذا لم نصنع البنادق والمدافع . لهذا السبب ، كرسنا خلال فترة خطة السنوات السبع قدرا كبيرا من الجهد لبناء القدرة الدفاعية رغم انه كان يؤثر قليلا في البناء الاقتصادي . واعتبارا من السنة الاولى من سنوات الخطة السداسية ، دابنا على تكريس جهود ضخمة لتطوير الصناعة الخفيفة من اجل التعويض عما لم نستطع ان نقوم به كما يجب في بناء الصناعة الخفيفة ابان فترة خطة السنوات السبع .

واخلاصا منهم لسياسة الحزب في تطوير الصناعة الخفيفة ، خاض العمال في ميدان صناعة الغزل والنسيج نضالا قويا واحرزوا انتصارا يبعث على الفخر بتحقيقهم هدف النسيج الملحوظ في الخطة السداسية في اواخر شهر شباط (فبراير) من هذا العام .

لقد بلغ بلدنا مرتبة الاكتفاء الذاتي لجهة الغذاء منذ امد بعيد . وقد ادخر للمستقبل احتياطيا هائلا من الغذاء عن طريق جني محاصيل وافرة في السنوات القليلة الماضية بنوع خاص .

كما اننا نقوم بتشييد المساكن على نطاق واسع لاننا ننتج كميات كبيرة من المدرفلات الفولاذية والاسمنت بانفسنا وبما اننا نملك مثل هذا الاقتصاد الوطني القوي ، فاننا نحل تماما بانفسنا مسائل الغذاء والكساء والسكن التي تعتبر اكثر المتطلبات اساسية لحياة الشعب ، ونتمتع بقدرة دفاعية جبارة بما فيه الكفاية لسحق اي عدو ينقض علينا .

ان مستوى اقتصاد بلدنا عال لا يقل عن مستوى اقتصاد البلدان المتطورة باي وجه من الوجوه .ففي الوقت الحاضر يتجاوز الدخل القومي للبلد على اساس الفرد من السكان الـ ١٠٠٠ دولار ، اذا ما حسبناه بالدولارات .

وهذا يعني ان بلدنا يعتبر في مصاف البلدان المتطورة من حيث الدخل القومي .

يجب علينا ان نواصل الثورة التكنيكية بهمة ونشاط اكبر وبناء الاقتصاد على وجه افضل لكي نضاعف بسرعة قيمة انتاج الفرد من المستخدمين . وخلال (معركة السبعين يوما) الماضي ، ارتفعت قيمة انتاج الفرد من المستخدمين الى ٩٠٨٤٤ وون، وهو رقم يفوق المستوى الملحوظ في الخطة السداسية .

ينبغي الحفاظ على هذا المستوى باستمرار في جميع فروع الاقتصاد الوطني ، كما ينبغي النضال بشكل نشيط لايصال قيمة انتاج الفرد من المستخدمين الى ١٠٤٠٠٠ وون او اكثر .

وفي القسم الاخير من خطابه — (بعض المهام الايلة الى تعجيل البناء الاشتراكي) — قال الرئيس كيم ايل سونغ انه من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح ، ينبغي مواصلة دفع الثورات الثلاث ، الايديولوجية والتكنيكية والثقافية قدما بقوة وعزم والانكباب على تنفيذ المهام الملموسة في سبيل ذلك .